انفرادات سعِيد بن جُبير(ت:٩٥هـ) _ رحمه الله تعالى _ "من أول القرآن الكريم إلى آخره" "جمعًا وتوجيهًا"

دكتورة/ سوسن بنت حسن بن حسن الدوبي
الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين
بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

الملخص

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

يحتوي هذا البحث على حصر وجمع وتوجيه لمواضع انفرادات التابعي الجليل سعِيد بن جُبير (ت:٩٥هـ) _ رحمه الله تعالى _"من أول القرآن الكريم إلى آخره".

وقد قسمت البحث إلى: تمهيد، ومقدمة، ومبحثين، وخاتمة تضمنت أبرز النتائج وأهم التوصيات، وفهرس عام، احتوى المبحث الأول على خمسة مطالب، واحتوى المبحث الثاني على:" انفرادات التابعي الجليل سعِيد بن جُبير (ت:٩٥هـ) _ رحمه الله تعالى _"من أول القرآن الكريم إلى آخره" جمعًا وتوجيهًا. فله الحمد سبحانه أولاً وآخرًا.

الكلمات الافتتاحية: انفرادات-قراءات-سعيد بن جبير – القرآن-توجيه-الدراسة.

Abstract

Praise be to Allah Almighty. And prayers and peace be upon His servants, who He chose:

This research consists of an inventory, collection, and guidance to the individual positioning of the follower Saeed Bin Jubair's interpretations (T.:٩٥ H.)- "from the beginning of the Holy Quran to its end."

The research was divided into: an introduction, preface, two sections, a conclusion that included the most important results and recommendations, and a general index of references and bibliography. The first section has two topics. The second section comprised of the individual positioning of the follower Saeed Bin Jubair's (T.: ٩٥ H.)-may Allah rest his soul- interpretations of the "beginning of the Holy Quran to its end." Praise be to Allah Almighty first and foremost.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله معلم القرآن، خلق الإنسان، علّمه البيان، والصلاة والسلام على من نزل عليه القرآن للتبيان، أفضل من قرأ القران، وعلى آله ومن تبعه بالهدى والإحسان.

وبعد:

فعلم القراءات القرآنية من أرفع العلوم قدرًا وأعلاها منزلة؛ وذلك لتعلقه بخدمة كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه، وإنما يشرف العلم بشرف متعلقه، فخص الله تعالى من اعتنى به من الأئمة الأوائل فتجردوا لإتقانه وتصحيحه وتعاهدوه بالتصنيف، فتعددت مصنفاتهم في شتى علومه، خاصة ما يكون في معرفة علوم القراءات الصحيحة السند والمتواترة، بل وحتى الشواذ والانفرادات لم تهمل من قبل العلماء؛ لأنها لا تبعد كثيرًا في معانيها ودلالاتها عن القراءات المتواترة، فهي تعد مصدرًا مهمًا للمعارف الفقهية والتفسيرية واللغوية، بل قد توضح المقصود من القراءة المتواترة وتحتج لها، فتناول الأئمة الأجلاء ومن بعدهم من طلبة العلم على مدى العصور والأزمنة، القراءات الشاذة وانفراداتها لإبراز وجوه حفظ القرآن الكريم بتتبع المتواتر وتمييزه عن ما ورائه من الشاذ، ومنهم أحد كبار التابعين والأئمة المشتهرين بها الإمام سعيد بن جبيرﷺ (ت: ٩٥هـ)؛ فكان عالمًا بالقرآن الكريم وقراءاته وتفسيره مع علمه بالحديث والفقه وأنواع العلوم، وقد رأى خلقًا من كبار الصحابة رضوان الله عليهم، فتتلمذ عليهم، وروي وقرأ عن جماعة منهم، وعنه خلق من التابعين، ورد عنه في وفيات الأعيان:" كان سعيد بن جبير يؤمنا في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة عبد الله بن مسعود(١)، وليلة بقراءة زيد بن ثابت(٢)، وليلة بقراءة غيره، هكذا أبدًا" (٣)، فاستخرت اللهﷻ أن يكون بحثي متعلقًا بتتبع انفرادات قراءة سعيد بن جبير وتوجيهها بإيجاز غير مخل، رغبة مني في خدمة كتاب الله تعالى، أسأل الله تعالى القبول وأن يجعل فيه النفع المأمول، والله سبحانه الهادي إلى سواء السبيل.

---

(١) هو: عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، كان يلقبه ﷺ بابن أم عبد، سادس من دخل الإسلام، شهد سائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، توفي ٣٢هـ ودفن بالبقيع. انظر: سير أعلام النبلاء (٤٧٦/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٠٠/٤).

(٢) هو زيد بن ثابت ابن الضحاك لأنصاري، من بني النجار أخوال النبيﷺ، قرأ على رسول الله، جمع القرآن في عهد أبي بكر وعثمان، واستعمله عمر على القضاء، توفي عام٤٥هـ. انظر: غاية النهاية (٢٩٦/١)، سير أعلام النبلاء (٤٢٦/٢).

(٣) انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٧١/٢)،

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

أولا: سمو وشرف الموضوع لصلته بكتاب الله تعالى.

ثانيًا: بيان أهمية القراءات الشاذة عن طريق إيراد لمحة سريعة عنها.

ثالثًا: التعريف بمكانة التابعي الجليل سعيد بن جُبير ﷺ، وبيان جهوده في خدمة علم القراءات الشاذة عن طريق العناية بانفراداته-رحمه الله- وتوجيهها بإيجاز.

رابعًا: الاهتمام بعلوم القراءات حتى ما انفرد منها لأهميتها بإبراز وجوه حفظ القرآن الكريم بتتبع المتواتر وتمييزه عن ما ورائه من الشاذ.

خامسًا: خدمة طلبة علوم القراءات والإحسان لأهل القرآن الكريم، بالمساهمة بإثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفات تقرب جهود أئمة الأمة الأوائل في علم القراءات عامة والقراءات الشاذة خاصة.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في الفهارس والمكتبات ومراكز البحث العلمي، لم أقف على دراسة تحتوي على جمع وتوجيه انفرادات سعيد بن جبير من أول القرآن الكريم إلى آخره، وعند استقصاء البحث وقعت على دراسات تناولت قراءة الإمام سعيد بن جبير بدراسة نحوية ولغوية ودلالية، وهي:

١-قراءة سعيد بن جبير (دراسة دلالية)، إعداد: د. أسيل الجنابي، وم. سعيد جبر، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العراق، المجلد (٥)، العدد (٩)، عام٢٠٠٩م.

٢-قراءة سعيد بن جبير وتفسيره (دراسة نحوية)، إعداد: نعمة يعقوب محمود، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، العراق، عام ٢٠٠٢م.

٣-قراءة سعيد بن جبير (دراسة نحوية صرفية)، إعداد: منى بنت سعيد الغامدي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عام ٢٠١١م.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة وتشتمل على:

أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

الدراسات السابقة.

خطة البحث ومنهج السير فيه.

أما التمهيد، فيشتمل على ثلاث مطالب:

المطلب الأول: تعريف القراءات الشاذة.

المطلب الثاني: تعريف الانفرادات.

المطلب الثالث: نشأة القراءات الشاذة.

المبحث الأول: ترجمة سعيد بن جبير، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: وفاته.

المطلب الخامس: إسناد قراءته -رحمه الله -.

المبحث الثاني: انفرادات سعيد بن جُبير ﷺمن أول القرآن الكريم إلى آخره "جمعًا وتوجيهًا"، وفيه أربعة وعشرون مطلبًا:

المطلب الأول: الآية (١٩٩)، من سورة البقـرة، M 8 7 ` a b c
d e f g L.

المطلب الثاني: الآية (١٣٩)، من سورة الأنعـام، M 8 7 = > ? @
A B C D E F G L.

المطلب الثالث: الآية (٤٠)، من سورة الأعـراف، M 8 7 b c d e f
g h i j k l m n o L.

المطلب الرابع: الآية (١١٧)، من سورة الأعـراف، M 8 7 ½ ¾ ¿
À Á Â Ä Å Æ Ç È L.

المطلب الخامس: الآية (١٩٤)، من سورة الأعراف، M 8 7 ¯ ° ±
² ³ ´ µ ¶ ¹ º » L.

المطلب السادس: الآية (١٩)، مـن سـورة التوبـة، M 8 7 ¤ ¥ ¦
§ ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ L.

المطلب السابع: الآية (٩٠)، من سـورة التوبـة، M 8 7 O N M
P Q R S T U V W L.

المطلب الثامن: الآيـــة (٥)، مـــن ســـورة هـــود، 7 8 M Ã Ä Å Æ
È Ç L.

المطلب التاسع: الآية (٧٢)، من سورة يوسف، 7 8 7 M 8 9 :
; < = > ? L.

المطلب العاشر: الآية (٧٦)، من سورة يوســـف، 7 8 M e f g
h i j k l m n L.

المطلب الحادي عشر: الآية (٤١)، من سورة إبـــراهيم، 7 8 M ¿ À Á
Â Ã Ä Å Æ L.

المطلب الثاني عشر: الآية (٤٢)، من ســـورة إبـــراهيم، 7 8 Mإِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ L.

المطلب الثالث عشر: الآية (١)، مـــن ســـورة النحـــل، 7 8 M X Y Z [
\ L.

المطلب الرابع عشر: الآية (٦٩)، من سورة طه، 7 8 M وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ L.

المطلب الخامس عشر: الآية (٢)، من سورة الحج، 7 8 M 8 9 :
; < = > ? @ A L.

المطلب السادس عشر: الآية (٦١)، من سورة النـــور، 7 8 M | { ~
مَفَاتِحَهُۥ ¡ ¢ L.

المطلب السابع عشر: الآية (٢٠)، من سورة الفرقان، 7 8 M ³ ´ µ
¶ ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ L.

المطلب الثامن عشر: الآية (٤٣)، من سورة النمـــل، 7 8 M Ë Ê É È
Ì Í Î Ð Ñ Ò Ó Ô L.

المطلب التاسع عشر: الآية (٩)، من سورة الزمـــر، 7 8 M ¸ ¹ º »
¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã L.

المطلب العشرون: الآية (١٠)، من سورة الذاريات، 7 8 Mقُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ L

المطلب الواحد والعشرون: الآية (٢٨)، من سورة نـــوح، 7 8 M Ó Ô Õ
Ö × Ø Ù Ú Û Ü L.

المطلب الثاني والعشرون: الآية (٥٢)، من سورة المـــدثر، 7 8 M4 5 6 7 8 9 : ; < L .

المطلب الثالث والعشرون: الآية (٦)، من سورة الانفطار، 7 8 M 8 7 8 9 : ; < L.

المطلب الرابع والعشرون: الآية (٤)، من سورة الزلزلة، 7 8 G M 8 H I L .

الخاتمة: وفيها بيان لأهم النتائج والتوصيات.

فهرس عام للمصادر والمراجع.

منهج السير في البحث:

١.اعتمدت المنهج التاريخي في دراسة سيرة سعيد بن جبير –رحمه الله-، واتبعت المنهج الاستقرائي الوصفي في جمع وتوجيه مواضع الانفرادات.

٢.رتَّبت مواضع الانفرادات في مطالب وفق ترتيب آيات وسور القرآن الكريم.

٣.وثَّقت الآيات القرآنية بالرسم العثماني على رواية حفص عن عاصم بين قوسين مزهرين، معزوة للآية بين قوسين معكوفين.

٤.ذكرت القراءات العشرية المتواترة، وأتبعتها بالانفرادة وتوجيهها..

٥.اعتمدت عند ذكر انفرادة سعيد بن جبير أقدمية المرجع وأصالته.

٦.ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم عند أول ورود لهم.

٧.كتبت البحث وفق القواعد الإملائية الحديثة، مع وضع علامات الترقيم.

٨.ضمَّنت الخاتمة بأهم النتائج والتوصيات.

٩.ذيلتُ البحث بفهرس المصادر والمراجع.

التمهيد: ويحتوي على ثلاث مطالب:

المطلب الأول: تعريف القراءات الشاذة.

الشاذ في اللغة: الشذوذ مشتق من مادة (ش ذ ذ)، وهو مصدر من شذ يشذ شذوذًا، تدل كلمة الشاذ في اللغة على عدة معاني:

١-الانفراد ٢-والمفارقة ٣-والخروج ٤-والندرة ٥-والتنحِّي.

وكل هذه المعاني ترجع إلى معنى: الانفراد عن الجماعة.

فمن المعنى الأول: **الانفراد**:شذَّ شذوذًا انْفَرَدَ عن الجماعة أو خالفهم، وشَذَّ الرجل إذا انْفَرَدَ عن أَصْحابه، وكذلك كل شَيء مُنْفَرد فهو شَاذ [١].

ومن الثاني: **المفارقة أو الافتِراق**: وشَذَّ يَشِذُّ شَذًّا وَشُذُوْذًا إذا تفرق، وشذذّته أنا وأشذذْته [٢].

ومن الثالث: **الخروج**: قال في تاج العروس: وفي المحكم شَذَّ الشيْءُ يَشِذُّ ويَشُذُّ شَذًّا وشُذُوذاً نَدَرَ عَن الجُمْهورِ وخَرَج عَنْهُم، ويقال: شذَّ عَن الجماعة والكلام خَرَج عن القاعِدة وخالف القياس [٣].

ومن الرابع: **الندرة**: شَذَّ الشيْءَ يَشِذُّ ويَشُذُّ شَذًّا وشُذُوذاً نَدَرَ عَن جمهوره، وقال الأزهري: ويقال: أَشَذَذْتَ يا رجل إذ جاءَ بقَوْلٍ شاذَ نَادِر [٤].

ومن الخامس: **التنحي**: وأَشَذَّ الشَّيْءَ نَحَّاه وأَقْصَاه ويقال شَاذٌّ أَي مُتَنَحٍ وعن ابن الأَعرابيّ يقال: "ما يَدَعُ فُلانٌ شَاذًّا ولا نادًّا إلاَّ فَعَله إذا كان شُجاعاً لا يَلقَاهُ أَحدٌ إلاَّ قَتَلَه"[٥].

الشاذ في الاصطلاح: يختلف مفهوم الشاذ في الاصطلاح حسب كل علم، فهو عند اللغويين غيره عند علماء السنة، ويختلف عنهما لدى أهل القراءات، إذ له تعريفات متعددة منها:

---

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور(٤٩٥/٣)، وذكر أيضًا في تاج العروس للزبيدي(٤٢٤/٩)، تهذيب اللغة للأزهري(١٨٦/١١)، المعجم الوسيط للزيات وآخرون(٤٧٦/١).

(٢) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ١١٧).

(٣) تاج العروس (٤٢٣/٩)، المعجم الوسيط (١/ ٤٧٦).

(٤) القاموس المحيط للفيروز أبادي(٤٢٧/١)، تهذيب اللغة (١٨٦/١١).

(٥) تاج العروس للزبيدي (٤٢٥/٩).

تعريف الإمام ابن الجزري[١]: "القراءة الشاذة: ما نقل قرآنًا من غير تواتر واستفاضة، متلقاة بالقبول من الأمة"[٢].

أما تعريف السيوطي[٣] (ت:٩١١هـ):" الشاذ: كل قراءة فقدت أحد الأركان الثلاثة، أو من فقدت ركنًا أو أكثر من أركان القراءة المقبولة"[٤]. وقال: هي: التي لم يصح سندها وخالفت الرسم ولا وجه لها في العربي"[٥].

تعريف البنّا[٦] (ت:١١١٧) فقال: "الشاذ: ما وراء القراءات العشر المتواترة"[٧]. وقيل:"الشاذ: ما ليس بمتواتر"[٨].

وتعريف د. عبد الهادي الفضلي فقال:" هي المخالفة للرسم"[٩].

وتعريف أ. د. عبد القيوم السندي فقال:

"هي التي نقلت إلينا بإسناد _ سواء كان الإسناد صحيحًا أو ضعيفًا _ ووافقت اللغة العربية ولو بوجه، سواء وافقت رسم المصاحف العثمانية كلها أم لا"[١٠].

وخلاصة هذه التعريفات: أن علم القراءات الشاذة يدور حول: فقد أحد أركان القراءة الصحيحة الثلاثة. **قال ابن الجزري**[١١]**:**

---

(١) هو: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، شيخ القراء، بلغ الذروة في علوم القراءات والتجويد، أخذ عن: أبي بكر بن الجندي، أحمد بن قدامة المقدسي، من مؤلفاته: النشر في القراءات العشر، الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر، توفي عام٨٣٣هـ. انظر: غاية النهاية (٢٤٧/٢)، الحلقات المضيئات(٣٧٩/١).

(٢) منجد المقرئين لابن الجزري (ص٨٥).

(٣) هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، متبحر في علوم التفسير والحديث والفقه والنحو، أخذ عن البلقيني، وشمس الدين السخاوي، ورحل في طلب العلم، توفي عام٩١١هـ. انظر: حسن المحاضرة للسيوطي (١/ ٣٣٥).

(٤) انظر: الإتقان للسيوطي(١٢٩/١)، القراءات القرآنية د/ عبد الحليم قابة (ص٢٠٢)، صفحات في علوم القراءات د/ عبد القيوم السندي (ص٦٧).

(٥) الإتقان للسيوطي:٢٤٢/١.

(٦) هو: أحمد بن محمد بن عبد الغني البنا، إمام القراءات، عالما بالتفسير والحديث،أخذ عن: سلطان المزاحي، علي الأجهوري، من مؤلفاته: إتحاف فضلاء البشر، مختصر السيرة الحلبية، توفي عام ١١١٧هـ. انظر: الأعلام (١/ ٢٤٠)، صفحات في علوم القراءات(ص٤١٤).

(٧) انظر: منجد المقرئين لابن الجزري(ص٨٢)، شرح طيبة النشر للنويري(١٢٨/١)، إتحاف فضلاء البشر للبنا (ص٨)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للقاضي(ص١٠)، في علوم القراءات للسيد رزق الطويل (ص٥٤)، وصفحات في علوم القراءات أ.د. عبد القيوم السندي (ص٦٨).

(٨) غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي(ص١٤)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للقاضي (ص١٠).

(٩) القراءات القرآنية لعبد الهادي الفضلي (ص٦٨).

(١٠) صفحات في علوم القراءات د/ عبد القيوم السندي (ص ٦٨).

(١١) طيبة النشر في القراءات العشر، الأبيات: (١٤_ ١٦).

١٤_فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحوِي .:. وكَانَ لِلرَّسمِ احْتِمَالاً يَحْوِي
١٥_وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ القُرْآنُ .:. فَهَـذِهِ الثَّلاثَةُ الأَرْكَـانُ
١٦-وَحَيثُمَا يَخْتَلُ رُكْنٌ أَثْبِتِ .:. شُـذُوذَهُ لَو أَنَّه فِي السَبْعَـةِ

فكل قراءة اختل أحد الأركان فيها أطلق عليها ضعيفة أو شاذة، لذا أجمع القراء والأصوليون والفقهاء على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على القراءات العشرة (١).

المطلب الثاني: تعريف الانفرادات.

الانفراد في اللغة: مصدر انفرد، ينفرد انفرادًا فهو منفرد، وانفرد بنفسه: خلا، وانفرد بالأمر: فرد واستبد به، واستقل به وحده، ولم يشرك معه أحدًا، ويقال: فرد يفرد وأفردته جعلته واحدًا، ويرادفه المفردة وتعني: الوحدة، ضد الجمع والتركيب (٢).

الانفراد في الاصطلاح: ما يعزى من أوجه القراءات إلى قارئ واحد من الأئمة، أو أحد رواتهم أو أحد طرقهم في موضعٍ ما، فلا يقرأ بهذا الوجه غيره، ومنها ما هو في عداد الشاذ، ومنها ما هو في عداد المتواتر، ويعبر عنها بالتفرد، أو الإفراد، أو الانفراد (٣).

المطلب الثالث: نشأة القراءات الشاذة.

تكفل الله ﷻ بحفظ كتابه، وهيأ له من العلماء الأفذاذ من يقومون بهذا الدور تصديقًا لقوله تعالى:M L n m l k j i h g [الحجر: ٩].

قال ابن الجزري: "ولما خص الله تعالى بحفظه من شاء من أهله أقام له أئمة ثقات تجردوا لتصحيحه، وبذلوا أنفسهم في إتقانه وتلقوه من النبي ﷺ حرفًا حرفًا.."(٤).

فكان رسول الله ﷺ يجتهد في حفظ القرآن الكريم وتعليمه لصحابته رضوان الله عليهم حال نزول الوحي عليه.وقد دوّن القرآن الكريم كتّاب الوحي سماعًا من النبي ﷺ في ذلك العصر، فكان ذلك حفظًا لكتاب الله من الضياع والتحريف.

---

(١) انظر: النشر لابن الجزري (٩/١)، شرح طيبة النشر للنويري (١٣١/١).

(٢) انظر: لسان العرب (٣٣١/٣)، القاموس المحيط (٣٢٢/١)، معجم اللغة العربية المعاصرة لمختار (١٦٨٦/٣)، معجم متن اللغة لأحمد رضا(٣٧٩/٤).

(٣) انظر: غاية الاختصار للهمذاني (٣٠٨/١)، الانفرادات عند علماء القراءات أ.د. أمين الشنقيطي (ص٥٢)، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات أ.د. إبراهيم الدوسري (ص٣٢)، المرشد الأمين إلى انفرادات الرواة العشرين للشيخ وليد رجب (ص١١).

(٤) النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١٣/١).

وقد أقرأ النَّبِيُّ ﷺ أصحابه بتلك الأحرف المنزلة عليه، فكانوا يقرؤون بِها، حتى أنكر بعضهم على بعض وجوهًا من القراءة، فأخبرهم النَّبِيُّ ﷺ بأن القرآن الكريم أنزل على سبعة أحرف، وأنه ليس بواجب القراءة بها جميعًا, بل من قرأ على أي حرف فقد أصاب وأجزأه.

ثم بعد وفاة النبي ﷺخرج حفاظ القرآن الكريم إلى المواطن يجاهدون في سبيل الله مع من يجاهد من الصحابة رضوان الله عليهم، فاستحر فيهم القتل، ففزِع أصحاب رسول الله ﷺ لذلك، فأشار الفاروق عمر بن الخطاب على أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، بأن يجمع القرآن خوفًا عليه، وما زال يراجعه حتى شرح الله صدر الصديق لذلك..، وكان الجمع الأول.

وأما الجمع الثاني فكان في نحو ٣٠هـ في خلافة عثمان ﷺ، عندما حضر حذيفة بن اليمان ﷺ فتح أرمينية وأذربيجان فرأى الناس يختلفون في القرآن الكريم، فأفزعه ذلك وقدم على عثمان فقال: "أدرك الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى" . فخشية وقوع الاختلاف في القرآن الكريم بنقص أو زيادة، أمر بنسخ ما عند أم المؤمنين حفصة ﷺ، إلى عدة مصاحفَ وبعث بِها إلى مختلف الأمصار وأرسل لكل مصر قارئًا تتفق قراءته والنسخة التي أرسلت إليه، وأمر بإتلاف ما عداها وأعلن بطلان العمل بها، باتفاق سائر الصحابة رضي الله عنهم.

ومنذ ذلك الحين أضحى رسم المصحف العثماني شرطًا أساسيًا من شروط صحة القراءة، والقراءة التي لا توافقه اعتبرت من الشاذ. ومع ذلك استمر عدد من القراء بالتمسك بها، فخالفوا جماعة الأمة..، كما أشار إلى ذلك مكي ابن أبي طالب بقوله:"..ولذلك تمادى بعض الناس على القراءة بما يخالف خط المصحف مما ثبت نقله"(١).

قال د/ عبد القيوم السندي: " فالذي أراه هنا والله أعلم هو أن نقول: إن القراءات شذَّت على مرحلتين:

١-في العرضة الأخيرة وما قبلها، فالمنسوخ من القرآن حتى العرضة الأخيرة يعتبر شاذًا، ويدخل فيه ما نقل عن مصحفي أبي بن كعب وابن مسعود رضي الله عنهما وهو منسوخ التلاوة.

(١) الإبانة عن معاني القراءات (ص٣١).

٢-حين أمر عثمان ﷺ بجمع المصاحف، وحمل الأمة عليها، فكل ما كان مع الصحابة من القرآن المنسوخ ولم يعملوا بنسخه، أو كان يقرأ ولم يثبت تواتره فخالف رسم المصاحف العثمانية، كل ذلك يعتبر شاذًا"[١]. واستمر ذلك حتى حددت معالم القراءات الشاذة بالفصل بينها وبين القراءات المتواترة والمستفيضة، وإطلاق لفظ الشذوذ عليها، فكان أول من أطلقه الإمام ابن جرير الطبري[٢] في تفسيره لقوله تعالى: " وإن كان مكرهم" [إبراهيم:٤٦]، بقوله:" وإنما خط مصاحفنا وإن كان بالنون لا بالدال، وإذ كانت كذلك فغير جائز لأحد تغيير رسم المصاحف، وإذ لم يجز ذلك لم يكن الصحاح من القراءة إلا ما عليه قراء الأمصار دون من شذ بقراءته عنهم"[٣]، ففيض الله تعالى علماء المسلمين للاهتمام بها والتدوين فيها، والذود عنها وعقد المجالس وإصدار الأحكام على حملتها كابن شنبوذ [٤]. فالقراءة الشاذة كانت مما أذن في قراءته، ثم أجمعت الأمة على تركه للمصلحة ولخروجها عن القراءات العشر المتواترة، والله أعلم [٥].

(١) صفحات في علوم القراءات (ص٧٠).

(٢) هو: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، إمام المفسرين، رحل في طلب العلم، من مصنفاته: جامع البيان في تفسير القرآن، توفي ٣١٠هـ. انظر: معجم المفسرين لنويهض (٥٠٨/٢).

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن للطبري (٤٢/١٧).

(٤) هو: أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت المقري المعروف بابن شنبوذ، روى عن أبي مسلم الكجي وبشر بن موسى وخلق واختار حروفًا في القراءات أنكرت عليه، عقد له مجلس في دار الوزير ابن مقلة وأنه ضرب حتى رجع عن كثير من القراءات الشاذة التي أنكرها عليه قراء أهل عصره توفي ببغداد سنة ٣٢٨هـ. انظر: معرفة القراء الكبار(٢٧٦/١)، البداية والنهاية لابن كثير(١٩٤/١١)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٠١/٤).

(٥) انظر: جامع البيان للطبري(١٨/١)، التبيان في آداب حملة القرآن للنووي(ص١٥١)، النشر لابن الجزري (١٩/١، ٣٢-٣٧)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري(ص ٨١-٨٥)، لطائف الإشارات للقسطلاني(٦٧/١)، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة(ص٤٨)، إتحاف فضلاء البشر للبنا(ص٧)، مناهل العرفان للزرقاني(٢٣٥/١-٢٣٩)، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام د.بازمول(١١٦/١)، القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي للصغير(ص٣٨)، القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية للمسئول(ص٤٢)، القراءات الشاذة: أحكامها وآثارها لإدريس حامد (ص٥)، القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة منزلتها وأثرها في توجيه المعنى التفسيري وترجيحه، لمجتبى محمود بني كنانة (ص٢٥)، وقد رجعت إلى موقع الألوكة الالكتروني: مقال نشأة القراءات الشاذة للشيخ يسري حسين محمد سعد.

القسم الأول: ترجمة موجزة للتابعي الجليل سعيد بن جبير، وفيه مبحث:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للمؤلف، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه وكنيته ومولده ونشأته[١].

اسمه ونسبه وكنيته: هو أحد مشاهير كبار علماء التابعين، الإمام، الحافظ، المقرئ، المفسر، العالم، العابد، الشهيد، علم الأعلام، أبو عبد الله وقيل أبو محمد، سعيد بن جبير بن هشام الوالبي الأسدي بالولاء مولى بني الحارث بطن من أسد ابن خزيمة، الكوفي، كان أسود البشرة أبيض القلب.

مولده ونشأته: ولد سعيد بن جبير في زمن خلافة الإمام على بن أبي طالب ﷺ[٢] بالكوفة[٣]، فنشأ محبًا للعلم، مقبلاً عليه، ينهل من معينه، وكان تقيًا وعالماً بالدين كثير العبادة لله، سكن الكوفة ونشر العلم فيها، حتى أصبح من كبار علماء التابعين، ولقد كان مضرب المثل في الزهد، والتواضع، وعدم الانكباب على الدنيا، يفيد الناس بعلمه النافع، ويفقه الناس في دينهم ودنياهم، تتلمذ على يد أكابر علماء الصحابة، وكان من المتعلقين بقراءة القرآن الكريم، فيختمه كل ليلتين، إذا وقف في الصلاة كأنه وتد، وكان يبكي بالليل حتى عمش، ويخرج في كل سنة مرتين مرة للحج ومرة للعمرة، وكان يقص على أصحابه بعد الفجر وبعد العصر، فعن أصبغ بن زيد[٤] قال:" كان لسعيد بن جبير ديك كان يقوم من الليل بصياحة فلم يصح ليلة من الليالي حتى أصبح

---

(١) انظر مظان ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري(٤٦١/٣)، طبقات ابن سعد (٢٦٣/٦)، معرفة الثقات للعجلي (٣٩٥/١)، التعديل والتجريح للباهلي (١٠٧٥/٣) رقم (١٢٦٤)، الثقات للبستي(٢٧٥/٤)، مشاهير الأمصار للبستي(٨٢/١)، المنتظم للجوزي(٦/٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي(٣٢١/٤)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٧٦/١)، معرفة القراء الكبار للذهبي(٦٨/١)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (٣٦٦/٦)، البداية والنهاية لابن كثير (١٠٤/٩)، غاية النهاية لابن الجزري (٣٠٥/١)، طبقات الحفاظ للسيوطي(٣٨/١)، الأعلام للزركلي (٩٣/٣)، الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات د/السيد بن أحمد بن عبد الرحيم(٣٦٢/٢) رقم (٤٤)، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ د/ محمد سالم محيسن(٢٦٧/١) رقم(١٢٠)، سيد التابعين سعيد بن جبير لتركي الدهماني(ص٩).

(٢) هو: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أول من أسلم من الصبيان، وهب له تعالى قلبا عقولا ولسانا صادقا، أخذ عنه: أبو عبد الرحمن السلمي، أبو الأسود الدؤلي، توفي شهيدًا عام٤٠هـ. انظر: غاية النهاية (٥٤٦/١)، معرفة القراء الكبار (٢٥/١).

(٣) ذكرت بعض المصادر في مدة عمره -رحمه الله-ثلاثة أقوال: أحدها: سبع وخمسون سنة، وقيل: تسع وأربعون سنة، والثالث: اثنتان وأربعون سنة -رحمه الله تعالى-حال استشهاده عام٩٥هـ، فلعل ولادته كانت ما بين عام ٢٢إلى ٣٣هـ، وقد ورد عن عبد الله بن سعيد بن جبير قوله:" قتل أبي وهو ابن تسع وأربعين". التاريخ الكبير (١٧٢/٨)، البداية والنهاية (١٠٥/٩).

(٤) هو: أصبغ بن زيد الواسطي، روى عن: القاسم بن أبي أيوب، وروى عنه: يزيد بن هارون وغيره، سئل عنه أبو زرعة فقال شيخ، توفي عام١٥٩هـ. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (٣٢١/٢)، تاريخ الإسلام (٣٦٧/٩).

فلم يصل سعيد تلك الليلة فشق عليه فقال: "ما له قطع الله صوته"، فما سمع له صوت بعد، فقالت له أمه: "يا بني لا تدع على شيء بعدها"(١).

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

أولاً: شيوخه:

تتلمذ على يد أكابر الصحابة وخير القرون، ومنهم:

١.عبد الله بن عباس ﷺحبر الأمة، نهل من علمه الوفير، وتلقى منه القرآن والتفسير وروى عنه فأكثر(٢).

٢.أم المؤمنين السيدة عائشة ﷺ في المدينة المنورة(٣).

٣.عبد الله بن مغفل ﷺ (٤).

٤.وعدي بن حاتم ﷺ (٥).

٥.وأبي موسى الأشعري ﷺ (٦).

٦.وأبي هريرة ﷺ (٧).

٧.وأبي سعيد الخدري ﷺ (٨).

---

(١) انظر: التاريخ الكبير (٤٦١/٣)، معرفة الثقات (٣٩٥/١)، التعديل والتجريح (١٠٧٥/٣) رقم (١٢٦٤)، الثقات (٢٧٥/٤)، مشاهير الأمصار (٨٢/١)، سير أعلام النبلاء (٣٢١/٤).

(٢) هو: حبر الأمة وفقيه العصر وإمام التفسير عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن، فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، توفي بالطائف عام ٦٨هـ. انظر: التاريخ الكبير (٣/٥)، تقريب التهذيب لابن حجر(٣٠٩/١)، سير أعلام النبلاء (٣٣١/٣).

(٣) هي: أم المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وسلم بنت الإمام الصديق، أفقه نساء الأمة على الإطلاق، روت عنه صلى الله عليه وسلم علمًا كثيرًا، تزوجها النبيﷺ قبل الهجرة ببضعة عشر شهرًا، ودخل بها وهي ابنة تسع، روى عنها: عروة، وابن أبي مليكة، وعطاء، ومناقبها جمة عاشت ٦٥ سنة، توفيت عام ٥٨ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٣٥/٢)، الكاشف للذهبي الدمشقي(٥١٣/٢).

(٤) هو: أبو سعيد عبد الله بن مغفل المزني من أصحاب الشجرة، روى عنه الحسن وسعيد بن جبير وابن بريدة، وهو أول من تسور تستر وقت فتحها، توفي بالبصرة سنة ٥٧ وقال غيره سنة ٦١ هـ. انظر: التاريخ الكبير (٢٣/٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر:٣٨/٦، الكاشف (٦٠٠/١).

(٥) هو: عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي الجواد بن الجواد أسلم سنة سبع عنه الشعبي وأبو إسحاق وسعيد بن جبير، ذهبت عينه يوم الجمل، توفي بالكوفة سنة ٦٨هـ، عن مائة وعشرين سنة. انظر: طبقات ابن سعد(٢٢/٦)، سير أعلام النبلاء (١٦٢/٣)، الكاشف (١٥/٢).

(٦) هو: أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري كان عالمًا بالأحكام والأقضية، ولي زبيد وعدن للنبي ﷺ وولي الكوفة والبصرة لعمر، مناقبه مشهورة توفي سنة ٤٤هـ. انظر: حلية الأولياء للأصبهاني(٢٥٦/١)، الكاشف (٥٨٦/١).

(٧) هو: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي، كان حافظًا متثبتًا ذكيًا مفتيًا صاحب صيام وقيام، ولي إمرة المدينة مرات توفي ٥٧هـ. انظر: الكاشف للذهبي الدمشقي(٤٦٩/٢)، تقريب التهذيب (٦٨٠/١).

(٨) هو: أبو سعيد سعد بن مالك الأنصاري الخدري، من أصحاب الشجرة فقيه نبيل، روى عنه بن المسيب وأبو نضرة توفي بعد الحرة عام ٧٤هـ. انظر: الكاشف (٤٣٠/١)، سير أعلام النبلاء (١٦٨/٣)، الثقات (١٥٠/٣).

٨.والضحاك بن قيس ﷺ [١].

ثانيًا: تلاميذه:

أخذ عنه عدد غفير من طلاب العلم، من أشهرهم:

كان مدرسة وإمامًا في تفسير وتعليم القرآن والقراءات، فقرأ عليه:

١.أبو عمرو بن العلاء [٢].

٢.المنهال بن عمرو[٣].

وكان حجة في حديث الرسول ﷺ، وقد حدث عنه كثير منهم:

٣.سالم الأفطس [٤].

٤.سماك بن حرب [٥].

٥.وطلحة بن مصرف [٦].

٦.وعكرمة بن خالد [٧].

٧.وفرقد السبخي [٨].

---

(١) هو: الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة الفهري القرشي، أخو فاطمة بنت قيس وهي أكبر منه مختلف في صحبته، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عمر، وسعيد بن جبير، وشهد فتح دمشق، وشهد صفين، ودعا إلى بيعة بن الزبير ثم دعا إلى نفسه، وقتل بمرج راهط في قتاله لمروان بن الحكم عام ٦٤هـ أو ٦٥هـ. انظر: تهذيب التهذيب (٣٩٤/٤)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٤١).

(٢) هو: زبان بن عمار بن العريان التميمي البصري، مولده في نحو سنة ٧٠هـ، شيخ القراء والعربية واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم، وقرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد ويحيى بن يعمر، وتلا عليه يحيى اليزيدي والعباس بن الفضل، مات سنة ١٥٧هـ. انظر: معرفة القراء الكبار (١٠٠/١)، سير أعلام النبلاء (٤١٠/٦).

(٣) هو: المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي، روى عن أنس إن كان محفوظًا، وأرسل عن يعلى بن مرة وزر بن حبيش، وعبد الله بن الحارث، وسعيد بن جبير، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، غمزه يحيى بن سعيد. انظر: تهذيب التهذيب (٢٨٣/١٠)، التعديل والتجريح للباجي(٧٦٠/٢).

(٤) هو: سالم الأفطس جزري ثقة كان مع بنى أمية وكان رجلاً صالحًا فلما ولى بنو العباس أرسلوا إليه رجلاً وهو في مسجد حران فأخرجه إلى باب المسجد فضرب عنقه سنة ١٣٢هـ. انظر: طبقات ابن سعد (٤٨١/٧)، معرفة الثقات(٣٨١/١).

(٥) هو: سماك بن حرب أبو المغيرة الذهلي أحد علماء الكوفة، روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير، وروى عنه شعبة وزائدة، له نحو مائتي حديث، ثقة ساء حفظه، توفي سنة ١٢٣هـ. انظر: التاريخ الكبير (١٧٣/٤)، الكاشف (٤٦٥/١).

(٦) هو: طلحة بن مصرف بن عمرو اليامي أحد علماء الكوفة، روى عن بن أبي أوفى وأنس ومرة الطيب، وروى عنه ابنه محمد وشعبة، وثقوه قال بن إدريس كانوا يسمونه سيد القراء مات١١٢هـ. انظر: الكاشف (٥١٤/١)، حلية الأولياء (١٤/٥).

(٧) هو: عكرمة بن خالد المخزومي، روى عن أبي هريرة وابن عباس وسعيد بن جبير، وروى عنه حنظلة بن أبي سفيان وابن جريج وابن طاوس، ومات عطاء سنة١١٥هـ ويقال سنة ١١٤هـ. انظر: الكاشف(٣٢/٢)، التاريخ الكبير (٤٩/٧).

(٨) هو: فرقد السبخي بن يعقوب البصري الحائك الصالح قيل: ثقة وقيل: لا بأس به زاهد، روى عن أنس وجمع، وروى عنه الحمادان وهمام، توفي سنة ١٣١هـ. انظر: الكاشف(١٢٠/٢)، معرفة الثقات (٢٠٥/٢).

٨.ومالك بن دينار [١].

٩.وميمون بن مهران [٢].

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:

أولاً: مكانته العلمية:

كان من كبار علماء التابعين، سكن الكوفة ونشر العلم فيها، فأصبح إمامًا ومعلمًا لأهلها، وكان يملك لسانًا صادقًا وقلبًا حافظًا، لا يسكت عن قول الحق.

قال النووي[٣]:" كان سعيد بن جبير من كبار أئمة التابعين، ومتقدميهم في التفسير، والحديث، والفقه، والعبادة، والورع، وغيرها من صفات أهل الخير" [٤].

وكان من أكابر أصحاب ابن عباس-رضي الله عنهما-، شهدﷺ له بالسبق في الفقه والعلم، فكان إذا أتاه أهل مكة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء (يقصد سعيد بن جبير) [٥].

ويروى أنه في يوم من الأيام قال له ابن عباس: حدّث، فقال: أحدِّث وأنت هنا؟ احترامًا وتواضعًا لأستاذه ومعلمه، فكان ﷺ يجعل سعيدًا يفتي وهو موجود، وكان يمتنع كتابة الفتاوى حتى عُميﷺ[٦].

ثانيًا: ثناء العلماء عليه:

كان –رحمه الله- علم من أعلام سلف الأمة، ورث من علم الصحابة – رضوان الله عليهم-، وكان يلقب بجهبذ العلماء، والثقة، والثبت، وإمام حجة على المسلمين [٧].

---

(١) هو: مالك بن دينار أبو يحيى السامي الناجي البصري الزاهد، روى عن أنس وسعيد بن جبير، وروى عنه: أبان، وهمام، وثقه النسائي، توفي عام ١٢٣هـ. انظر: الكاشف(٢٣٥/٢)، حلية الأولياء(٣٥٧/٢).

(٢) هو: أبو أيوب ميمون بن مهران مولى بني أسد، سمع: ابن عمر وابن عباس وأم الدرداء، روى عنه: ابنه عمرو، وجعفر بن برقان، والأعمش، ولد سنة ٤٠هـ، توفي سنة ١١٨هـ. انظر: التاريخ الكبير(٣٣٨/٧)، سير أعلام النبلاء(٧١/٢).

(٣) هو: أبو زكريا يحيى بن شرف الحوراني النووي، إمامًا بارعًا حافظًا، من مصنفاته: رياض الصالحين، الأربعون النووية، توفي عام٦٧٦هـ. انظر: الأعلام (١٤٩/٨).

(٤) حلية الأولياء لأبي نعيم (٢٨٤/٤).

(٥) انظر: تهذيب التهذيب (١١/٤).

(٦) انظر: التاريخ الكبير (٤٦١/٣)، المنتظم للجوزي(٦/٧)، معرفة الثقات (٣٩٥/١)، مشاهير الأمصار (٨٢/١)، سير أعلام النبلاء (٣٢١/٤)، معرفة القراء الكبار (٦٨/١)، طبقات الحفاظ (٣٨/١).

(٧) انظر: حلية الأولياء (٢٨٤/٤)، معرفة القراء الكبار (٦٨/١)، تهذيب التهذيب (١١/٤).

قال إبراهيم النخعي[١]:" ما خلف سعيد بن جبير بعده مثله"[٢].

قال أحمد بن حنبل [٣]: "قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه"[٤]. وذكره الذهبي [٥] ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن [٦].

وقال عنه ابن الجزري:" التابعي الجليل والإمام الكبير"[٧]، كما ورد في الإصابة: "ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية وبعده سعيد بن جبير"[٨].

المطلب الرابع: وفاته.

كان سعيد بن جبير شجاعًا جريئًا في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يخاف أحدًا سوى الله تعالى، وعندما أمر الحجاج [٩] أعوانه بالقبض عليه، لخروجه عن طاعته، قال: "ما أراني إلا مقتولاً، وسأخبركم أني كنت أنا وصاحبين لي دعونا حين وجدنا حلاوة الدعاء ثم سألنا الله الشهادة، فكلا صاحبي رُزِقها، وأنا أنتظرها". ومما يروى في حادثة قتله على يد الحجاج أنه دعا ربه فقال: "اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي"، وقد استجاب تعالى دعاءه فلم يقتل الحجاج أحدًا بعده، ولم يلبث أن مات بعده بخمسة عشر يومًا بالحمى والأكلة بجسده، وكان يقول أثناء مرضه: "مالي ولسعيد بن جبير"، وقتل سعيد بن جبير في سنة ٩٤هـ، وقيل سنة ٩٥هـ [١٠].

---

(١) هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، من كبار التابعين، كان إمامًا مجتهدًا، جامعًا للعلوم، حافظًا للحديث، توفي سنة ٩٦هـ. انظر: حلية الأولياء (٢١٩/٤)، تاريخ الإسلام (٢٨٠/٦).

(٢) انظر: طبقات ابن سعد(٢٦٦/٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٦٠/١)، تاريخ الإسلام (٣٦٧/٦).

(٣) هو: الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، إمام المذهب الحنبلي، كان من أصحاب الشافعي، وأخذ عن: محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم النيسابوري، من مصنفاته: المسند، توفي سنة ٢٤١هـ. انظر: وفيات الأعيان (٦٢/١)، الأعلام (٢٠٣/١).

(٤) انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(٣٧٤/٢).

(٥) هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي، محدث ومؤرخ، أخذ عن: أحمد بن عساكر، وإبراهيم الجعبري، من مصنفاته: سير أعلام النبلاء، ميزان الاعتدال، توفي عام ٧٤٨هـ. انظر: غاية النهاية(٧١/٢)، الأعلام (٣٢٦/٥).

(٦) انظر: طبقات ابن سعد (٢٥٦/٦)، الجرح والتعديل (٩/٤)، التعديل والتجريح للباجي (١٠٧٥/٣).

(٧) غاية النهاية: (٣٠٥/١).

(٨) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر(٢٩٧/٧).

(٩) هو: أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود الثقفي، أمير العراق، ولد سنة ٤٠هـ، وكان فصيحًا بليغًا ظلومًا، وقال أبو عمرو بن العلاء: ما رأيت أفصح منه ومن الحسن البصري، مات بالأكلة وقعت في بطنه وتوفي في شهر رمضان وقيل في شوال ٩٥هـ، وعمره ٥٣ وقيل ٥٤سنة، انظر: البداية والنهاية (١١٩/٩)، سمط النجوم العوالي للعاصمي(٢٩٣/٣)، الكامل في التاريخ للشيباني(٢٨٤/٤).

(١٠) انظر: حلية الأولياء(٢٧٤/٤)، صفة الصفوة لأبي الفرج(٨٦/٣)، سير أعلام النبلاء (٣٢٣/٤)، معرفة القراء الكبار (٦٨/١)، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ (٢٦٧/١).

المطلب الخامس: إسناد قراءة سعيد بن جبير رحمه الله .

قرأ وعرض وروى سعيد بن جبير ﷺ، عن عبد الله بن عباس ﷺ، وهو على أُبي بن كعب ﷺ[(١)]، وعلى زيد بن ثابت ﷺ، عن النبيﷺ ، وهو عن الأمين جبريل عليه السلام، عن رب العزة ﷻ[(٢)].

المبحث الثاني: انفرادات سعيد بن جُبير ﷺمن أول القرآن الكريم إلى آخره "جمعًا وتوجيهًا"، وفيه أربعة وعشرون مطلبًا:

المطلب الأول: الآية (١٩٩)، من سورة البقرة، M 8 7 ` a b c d e f g L.

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة: (**e**) برفع السين.

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: "الناسي" بالياء، قيل: إبراهيم عليه السلام، وقيل: آدم عليه السلام[(٣)]، وجعله صفةً غالبة؛ لأنه وصف بالنسيان، والدليل على ذلك قوله تعالى:M 5 6 7 8 9 : ; < = > ? L [طه: ١١٥]، ودخول لام التعريف عليه لما فيه من معنى الفعل والوصفية، لأنه اسم علم (آدم) وأصله صفة وفيه معنى الفعل، فلحقته لام التعريف لكونها صفة غالبة لآدم عليه السلام، وعنه أيضًا أنه قرأها: " الناسِ" بكسر السين من غير ياء لدلالة الكسرة عليها[(٤)].

المطلب الثاني: الآية (١٣٩)، من سورة الأنعام، M 8 7 = > ? @ A B C D E F G L.

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة: (C) برفع التاء.

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: "خالصًا" بنصب الصاد منونًا على التذكير، ونصب هذه القراءة على أن الحال من الضمير "الذي" في قوله "في بطون" وذلك أن تقدير

(١) هو: أبي بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصاري، كان قارئًا وكاتبًا للوحي وفقيهًا، أخذ عنه: عبد الله بن عباس، وأبو هريرة، توفي عام١٩ وقيل ٢٠ وقيل ٣٢هـ. انظر: غاية النهاية (٣١/١)، معرفة القراء الكبار(٢٨/١).

(٢) انظر: غاية النهاية (٢٧٧/١) رقم (١٣٤٠)، معرفة القراء الكبار(٦٨/١)، تهذيب الكمال للمزي(١٥٥/١٥)، سير أعلام النبلاء(٣٣٢/٣)، المغني في القراءات للدهان (١٣٥/١).

(٣) انظر: المحتسب لابن جني (٢٠٧/١)، المحرر الوجيز لابن عطيه (٢٧٥/١)، التفسير الكبير للرازي(١٥٥/٥)، إعراب القراءات الشواذ للعكبري(٢٤٠/١)، البحر المحيط لأبي حيان(١٠٩/٢)، تفسير القرطبي(٤٢٨/٢)، معجم القراءات للخطيب(٢٧٥/١).

(٤) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (ص٢١)، القراءات الشاذة لابن خالويه (ص١٢)، التفسير الكبير (١٥٥/٥)، البحر المحيط (١٠٩/٢)، شواذ القراءات للكرماني (ص٧٨)، إعراب القراءات الشواذ (٢٤٠/١)، الكشاف للزمخشري (٢٧٥/١)، معجم القراءات (٢٧٥/١).

الكلام "وقالوا ما استقر هو في بطون هذه الأنعام"، فحذف الفعل، وحمل المجرور الضمير والحال من الضمير والعامل فيها معنى الاستقرار، قال أبو الفتح[١]: "ويصح أن يكون حالاً من ما على مذهب أبي الحسن في إجازته تقديم الحال على العامل فيها" [٢].

المطلب الثالث: الآية (٤٠)، من سورة الأعراف، f e d c bM 8 7 .L o n m l k j i h g

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة: (l) بفتح الجيم والميم.

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير فيما روي عنه "الجُمّل" بضم الجيم وسكون الميم، بوزن النغر [٣]. أوردها ابن خالويه "الجُمَلَ" بضم الجيم وفتح الميم [٤].

المطلب الرابع: الآية (١١٧)، من سورة الأعراف، ¿ ¾ ½ M 8 7 .[١١٧]L È Ç Æ Å Ä Â Á À

القراءة المتواترة: قرأ حفص (Æ) بإسكان اللام وتخفيف القاف، وقرأ الباقون (تلَقَّف) بفتح اللام وتشديد القاف[٥].

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: "تلقم" باسكان اللام وتخفيف القاف، وميم ساكنة مكان الفاء، أي: تبتلع كاللقمة، وروي أن الثعبان استوفى تلك الحبال والعصي أكلاً وأعدمها الله عز وجل ومد موسى يده إلى فمه فعاد عصا كما كان فعلم السحرة حينئذ أن ذلك ليس من عند البشر فخروا سجدا مؤمنين بالله ورسوله [٦].

المطلب الخامس: الآية (١٩٤)، من سورة الأعراف، ° ¯ M 8 7 .L » º ¹ ¸ ¶ µ ´ ³ ² ±

---

(١) هو: عثمان بن جني الموصلي الأزدي بالولاء، كان إمامًا في النحو والصرف، والأدب، والشعر، من مؤلفاته: سر الصناعة، والمحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات، توفي عام ٣٩٢هـ. انظر: الأعلام (٢٠٤/٤).

(٢) انظر: مختصر شواذ القران (ص٤٦)، القراءات الشاذة (ص٤١)، المحرر الوجيز (٣٥١/٢)، تفسير القرطبي(٩٦/٧)، فتح القدير للشوكاني(١٦٧/٢)، شواذ القراءات (ص١٧٩)، المغني في القراءات (٨٠٢/٢)، معجم القراءات للخطيب (٥٦٢/٢).

(٣) انظر: الكشاف (٢/ ٩٩)، المحرر الوجيز (٤٠٠/٢)، تفسير القرطبي(٢٠٧/٧)، شواذ القراءات (ص١٨٦)، معجم القراءات (٤٧/٣).

(٤) انظر: القراءات الشاذة (ص٤٣).

(٥) انظر: التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون (٣٤٤/٢)، النشر لابن الجزري(٢٠٣/٢)، إتحاف فضلاء البشر للبنا (٥٨/٢).

(٦) انظر: الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب (٣١٤/١)، المحرر الوجيز (٤٣٩/٢)، النشر لابن الجزري(٢٣٢/٢)، تفسير القرطبي(٢٦٠/٣)، فتح القدير (٢٣٢/٢)، المغني في القراءات للدهان (٨٤٣/٢)، معجم القراءات للخطيب(١٢٨/٣).

القـــراءة المتـــواترة: قـــرأ القـــراء العـــشرة: (¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶) بتشديد النون وفتحها من (¯)، وبرفع (µ) بالتنوين، ونـــصب الـــلام بـــ(¶).

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: "إن الذين تـــدعون مـــن دون الله عبـــاداً أمثـــالكم" بتخفيف النون وكسرها من (إن) على أن تكون بمعنى "ما"، وبنصب (عباداً) بـــالتنوين و(أمثالكم) بنصب اللام، والمعنى: ما الذين تدعون من دون الله عبـــاداً أمثـــالكم علـــى إعمال (إن) النافية عمل "ما" الحجازية، والمعنى: تحقير شأن الأصنام فهم من حجـــارة وخشب ونفي مماثلتهم للبشر العقلاء، بل هم أقل وأحقر إذ هي جمـــادات لا تفهـــم ولا تعقل [١]. قال ابن خالويه[٢]:"عبادٌ أمثالَكم بنصب اللام سعيد بن جبير" [٣].

المطلب السادس: الآية (١٩)، من ســـورة التوبـــة، ¦ ¥ ¤ M 8 7 § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ L.

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة: بنصب (§)، وخفض (¨ ©).

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: " عمارةً المسجدَ الحرامَ" بتنوين (عمارة) بالنـــصب ونصب (المسجد)، وحذف التنوين تخفيفًا، أي: عمرةً المسجدَ، كقول أبي الأسود[٤]:

فألفيته غير مستعتبٍ ولا ذاكر اللهَ إلا قليلاً[٥]

وظاهر هذه الآية أنها مبطلة قول من افتخر من المشركين بسقاية الحاج وعمـــارة المسجد الحرام [٦].

---

(١) انظر: المحتسب (٣٨٤/١)، الكشاف (١٧٨/٢)، المحرر الوجيز (٤٨٨/٢)، شرح شذور الذهب لابن هشام الأنـــصاري(٢٥٨/١)، شواذ القراءات (ص٢٠٠)، المغني في القراءات (٨٧٠/٢).

(٢) هو: الحسين بن أحمد ابن خالويه، إمام اللغة، ومن كبار النحاة، عهد إليه سيف الدولة بتأديب أولاده، أخذ عن : ابن مجاهد، وابـــن دريد، من مؤلفاته: شرح مقصورة ابن دريد، مختصر في شواذ القرآن، توفي عام ٣٧٠هـــ. انظر: بغيـــة الوعـــاة (٥٢٩/١)، غايـــة النهاية(٢٣٧/١).

(٣) انظر: مختصر شواذ القرآن (ص٥٣)، القراءات الشاذة (ص٤٨).

(٤) هو: ظالم بن عمرو بن جندل الدؤلي، من التابعين والمحدثين والشعراء والنحويين، ينسب له أول كتاب في النحو، روى عنه ابنـــه أبو حرب، وعبد الله بن بريدة، شهد مع علي بن أبي طالب صفين، توفي عام ٦٧هـــ.انظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول لابـــن الأثير (٥٤٩/١٢)، إنباء الرواة على أنباه النحاة للقفطي (٤٨/١).

(٥) ديوان أبو الأسود(ص٥٤)، البيت رقم: (٥)، الكتاب لسيبويه (١٦٩/١)، المقتـــضب للمبـــرد (١٥٧/١)، المنـــصف لابـــن جنـــي (٢٣١/٢)، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية لمحمد شُرَّاب(٣٧٩/٢).

(٦) انظر: مختصر شواذ القران (ص٥٨)، القراءات الشاذة (ص٥٢)، إعراب القراءات الشواذ (٦١٢/١)، تفسير القرطبـــي (٩١/٨)، البحر المحيط (٥/ ٢٢).

المطلب السابع: الآية (٩٠)، من سورة التوبة، 7 8 MM N O
.L W V U T S R Q P

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة:(N) بتشديد الدال، وفتح العين.

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: (المعتذرون) بزيادة تاء، بالتاء من (اعتذر) [١]، وممن ذهب إلى أن وزنه (افتعل) الفراء[٢]، والزجاج[٣].

المطلب الثامن: الآية (٥)، من سورة هود، 7 8 M ÃÄ Å Æ
.L È Ç

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة:(Å) بفتح الياء، وإسكان الثاء، وضم النون الأولي، وفتح النون الأخيرة.

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: "يُثْنُون" بضم الياء والنون، وإسكان الواو، وفتح النون الأخيرة، مضارع أثنى، من أثنى يثني، مثل يعطون أي: يجدونها مثنية، أو عرضوها للثني[٤]، لا يعرف ذلك في اللغة إلا أن يقال معناه: عرضوها للإنثناء كما ذكر أبو البقاء[٥].

قال أبو الفتح:" وروي عن سعيد بن جبير _ وأحسبها وَهْمًا _ " يُثنُون" بضم الياء والنون" [٦].

(١) انظر: المحرر الوجيز (٧٠/٣)، تفسير البحر المحيط (٨٦/٥)، زاد المسير للجوزي(٤٨٢/٣)، شواذ القراءات (ص٢١٩)، معجم القراءات للخطيب(٤٣٦/٣).

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي، الشهير بالفراء، إمام الكوفيين، أخذ عن: الكسائي، وتوفي في طريق مكة عام ٢٠٧هـ. انظر: بغية الوعاة (٣٣٣/٢)، الأعلام للزركلي (١٤٥/٨).

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، عالم باللغة، لزم المبرد، من مصنفاته: معاني القرآن، الاشتقاق، توفي عام ٣١١هـ انظر: سير أعلام النبلاء (٣٦٠/١٤)، الأعلام (٤٠/١).

(٤) انظر: المحرر الوجيز (١٥٠/٣)، المحتسب (٤٤٠/١)، البحر المحيط (٢٠/٥)، إعراب القراءات الشواذ (٦٥٥/١)، معجم القراءات (٨/٤) معجم القراءات القرآنية لمختار ومكرم (٣٧٦/٢).

(٥) انظر: إملاء ما من به الرحمن للعكبري (٣٤/٢)، روح المعاني (١٩٧/٦).

هو: عبد الله بن الحسين العكبري، عالم باللغة والفرائض، من مؤلفاته: اللباب في علل البناء والإعراب، إملاء ما من به الرحمن، توفي عام٦١٦هـ.انظر: وفيات الأعيان(١٠٠/٣)، الأعلام (٨٠/٤).

(٦) المحتسب (٤٤٠/١).

المطلب التاسع: الآية (٧٢)، من سورة يوسف، 7 8 M 7 8 9
: ; < = > ? L.

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة:(9) بضم الصاد، وألف بعد الواو، وعين غير معجمة.

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: "صُوَاغ" بضم الصاد، وألف بعد الواو المفتوحة، ثم عين معجمة، مصدر صاغ [١]. وورد عنه: صياع وهي لغات [٢].

المطلب العاشر: الآية (٧٦)، من سورة يوسف، 7 8 M e f g
k j i h l m n L.

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة:(h) بكسر الواو.

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: (إعاء أخيه) بإبدال الواو المكسورة همزة، وهذا جائز في العربية كما قالوا: وشاح أشاح، وفي وسادة إسادة، ف وقلب الواو المكسورة في أول الكلمة همزة مطرد في لغة هذيل، وكل واحدة من هذه ومن غيرها مما يجري في البدل مجراها تستعمل مكان صاحبتها [٣]. والأصل في وعاء كسر الهمز؛ لأنه من وعى يعي، أي: حفظ حديثًا ونحوه، وأوعيت شيئًا في الوعاء وفي الإعاء: لغتان[٤].

المطلب الحادي عشر: الآية (٤١)، من سورة إبراهيم، 7 8 M ¿ À Á
Â Ã Ä Å Æ L.

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة:(Â) بألف بعد الواو، وتشديد الياء.

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: "ولِوَالِدِيْ" بإسكان الياء على الإفراد (التوحيد)، يعني: "أباه وحده"، ويلزم من التوحيد كسر الدال [٥].

---

(١) انظر: مختصر في شواذ القرآن (ص٦٩)، القراءات الشاذة (ص٦٤)، المحرر الوجيز (٢٦٤/٣)، معجم القراءات للخطيب(٣٠٨/٤).

(٢) انظر: تفسير القرطبي (٢٣٠/٩)، البحر المحيط (٣٢٣/٥)، شواذ القراءات(ص٢٤٩).

(٣) انظر: مختصر شواذ القرآن (ص٦٩)، المحتسب (٢٠/٢)، سر صناعة الإعراب لابن جني(١٠٢/١)، الكشاف (٤٦٣/٢)، التفسير الكبير(١٤٥/١٨)، البحر المحيط (٣٢٨/٥)، روح المعاني للألوسي(٢٩/١٣)، إملاء ما من به الرحمن (٥٦/٢)، شواذ القراءات (ص٢٦٢)، إعراب القراءات الشواذ (٧١٤/١)، الفصول المفيدة في الواو المزيدة للعلائي (٤١/١)، معجم القراءات(٣١١/٤).

(٤) انظر: العين للفراهيدي ٢٧٢/٢، سر صناعة الإعراب (١٠٢/١)، الأصول في النحو للسراج (٢٤٥/٣).

(٥) انظر: القراءات الشاذة (ص٦٩)، المحتسب (٤٠/٢)، الكشاف (٥٢٧/٢)، المحرر الوجيز (٣٤٣/٣)، البحر المحيط (٤٢٣/٥)، تفسير القرطبي (٣٧٥/٩)، تفسير السمعاني(١٢١/٣)، فتح القدير (١١٣/٣)، معجم القراءات (٥٠٨/٤).

المطلب الثاني عشر: الآية (٤٢)، من سورة إبراهيم، M إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ L.

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة:(يُؤَخِّرُهُمْ) بالياء.

قرأ سعيد بن جبير: (يؤخرْهم) بالياء وإسكان الراء، لتقدم اسم الله تعالى (ليوم) أي: لأجل جزاء يوم، وقيل: هي بمعنى: إلى [١].

المطلب الثالث عشر: الآية (١)، من سورة النحل، M [Z Y X] \ | L.

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة:(\ ) بالتاء.

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: "فلا يستعجلوه" بالياء على صيغة الغائب، على غيبة المشركين، نهيًا للكفار، أي: فلا يستعجله الكفار، والظاهر عود الضمير في فلا تستعجلوه على "الأمر"؛ لأنه هو المحدث عنه، وقيل: يعود على "اللهﷻ" أي فلا تستعجلوا الله ﷻ بالعذاب أو بإتيان يوم القيامة [٢].

المطلب الرابع عشر: الآية (٦٩)، من سورة طه، M وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ L.

القراءة المتواترة: قرأ حفص[٣]: (تَلْقَفْ) بإسكان اللام وتخفيف القاف، وقرأ ابن عامر [٤]: (تلقَّفُ) بفتح اللام وتشديد القاف، ورفع الفاء، وقرأ الباقون: (تلَقَّف) بفتح اللام وتشديد القاف[٥].

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: (تلقم) بإسكان اللام، وميم ساكنة مكان الفاء، وتخفيف القاف، وهي مرادف (تلقف) ومعنى الكل واحد، أي: الأخذ بسرعة وقيل: تلقم الطعام والتقمه ابتلعه في مهلة [٦].

---

(١) انظر: شواذ القراءات (ص٢٦٢)، المغني في القراءات (١٠٧٧/٣)، إملاء ما من به الرحمن (٧٠/٢).

(٢) انظر: مختصر في شواذ القرآن (ص٧٦)، المحرر الوجيز (٣/ ٣٧٨)، البحر المحيط (٤٥٩/٥)، إعراب القراءات الشواذ (٧٥٤/١)، المغني في القراءات (١٠٩٨/٣)، معجم القراءات (٥٨٧/٤).

(٣) هو: الراوي حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي، أخذ عن: الإمام عاصم بن أبي النجود، أخذ عنه: عبيد بن الصباح، أحمد الأنطاكي، توفي عام ١٨٠هـ. انظر: غاية النهاية (٢٥٤/١)، معرفة القراء الكبار (١٤٠/١).

(٤) هو: الإمام عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، أخذ عن أبي الدرداء، والمغيرة بن أبي شهاب، وأخذ عنه: يحيى الذماري، توفي عام١١٨هـ. انظر: غاية النهاية (٣٨٠/١)، معرفة القراء الكبار (٨٢/١).

(٥) انظر: التيسير للداني (ص١٢٣)، التذكرة في القراءات الثمان (٤٣٢/٢)، النشر (٢٤١/٢)، إتحاف فضلاء البشر (٢٥١/٢).

(٦) انظر: المصاحف لأبي داود (ص٢٢٢)، شواذ القراءات (ص٣٠٩)، المغني في القراءات (١٢٣٨/٣) تفسير السمعاني (٢٠٤/٢)، تكملة المعاجم العربية لدوزي (٢٦٧/٩).

المطلب الخامس عشر: الآية (٢)، من سورة الحج، 7 8 M 8 9 : ; > = < ? @ A L.

القراءة المتواترة: قرأ حمزة[١] والكسائي[٢]: (سكرى وما هم بسكرى) من غير ألف على وزن (فعلى)، وقرأ الباقون: (: ; > = <) بألف على وزن (فعالى) [٣].

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: "سَكرى" بفتح السين من غير ألف، "بسُكارى" بالضم والألف كما في قراءة الجمهور، وهي لغة، وسكرى مثل مرضى، مثل: زمن وزمنى، والخلاف في فعالى أهو جمع أو اسم جمع مشهور[٤].

المطلب السادس عشر: الآية (٦١)، من سورة النور، 7 8 M | { ~ مَفَاتِحَهُۥ ¢ ¡ L.

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة: (| { ~) بفتح الميم واللام وتخفيفها، (مَفَاتِحَهُۥ) بألف قبل التاء.

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: "مُلِّكتم" بضم الميم وكسر اللام وشدها على ما لم يسم فاعله [٥].

وقرأ: "مفاتيحه" بياء بين التاء والحاء، جمع مفتاح [٦].

---

(١) هو: الإمام حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، أخذ عن: حمران بن أعين، سليمان بن مهران، أخذ عنه: سليم بن عيسى، يحيى بن المبارك، توفي عام ١٥٨هـ. انظر: غاية النهاية (٢٦١/١)، معرفة القراء الكبار (١١١/١).

(٢) هو: علي بن حمزة الأسدي الكسائي، أخذ عن: حمزة بن حبيب، المفضل الضبي، أخذ عنه: يعقوب الحضرمي، يحيى بن زياد الفراء، توفي عام ١٨٩هـ. انظر: غاية النهاية (٥٣٥/١)، معرفة القراء الكبار (١٢٠/١).

(٣) انظر: التيسير للداني (ص١٢٧)، التذكرة في القراءات الثمان (٤٤٣/٢)، النشر (٢٤٤/٢)، إتحاف فضلاء البشر (٢٧٠/٢).

(٤) انظر: المحرر الوجيز (١٠٦/٤)، البحر المحيط (٣٢٥/٦)، روح المعاني (١٧/ ١١٤)، شواذ القراءات (ص٣٢٤)، إملاء ما من به الرحمن (ص١٣٩)، المغني في القراءات (١٢٧٨/٣)، معجم القراءات (٧٦/٦)، معجم القراءات القرآنية لأحمد مختار وعبد العال مكرم (٢٨٣/٣).

(٥) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٢٦٤٧/٨)، المحرر الوجيز (١٩٦/٤)، البحر المحيط (٤٣٤/٦)، تفسير القرطبي (١٢ /٣١٥)، فتح القدير (٥٣/٤)، روح المعاني (٢١٩/١٨)، إملاء ما من به الرحمن (١٦٠/٢)، إعراب القراءات الشواذ (١٩٢/٢)، معجم القراءات (٣٠٦/٦).

(٦) انظر: مختصر شواذ القرآن (ص ١٠٤)، القراءات الشاذة (ص١٠٣)، معاني القرآن للنحاس (٥٦٠/٤)، المحرر الوجيز (١٩٦/٤)، البحر المحيط (٤٣٤/٦)، تفسير القرطبي(٣١٥/١٢)، روح المعاني (٢٢٠/١٨)، معجم القراءات (٣٠٦/٦).

المطلب السابع عشر: الآية (٢٠)، من سورة الفرقان، 7 8 M ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ L.

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة: (¸) بكسر الهمزة.

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: "إلا أنهم" بفتح الهمزة، وهي في موضع نصب والأصل: "لأنهم" على زيادة اللام و"أن"، فجعل اللام زائدة، ففتح (إن) فتكون مصدرية، ويكون التقدير: إلا أنهم يأكلون)، والتقدير: ما جعلناهم رسلاً إلى الناس إلا لكونهم مثلهم، ويجوز أن تكون بدلاً من "ما" فيكون في موضع رفع إن كانت "ما" فاعلة الصد والكسر على الاستئناف [١]. ويجوز أن تكون حالا، والتقدير: إنهم ذوو أكل[٢].

المطلب الثامن عشر: الآية (٤٣)، من سورة النمل، 7 8 M Ë Ê É È Ç Æ Å Ä Ã Â Á À ¿ ¾ ½ ¼ » º ¹ ¸ L.

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة: (Ç) بكسر الهمزة.

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: "أنها"بفتح الهمزة، فإما أن تكون في موضع نصب على تقدير حرف الجر، أي: "لأنها كانت من قوم كافرين"، وإما أن تكون بدلاً من الفاعل الذي هو "ما كانت تعبد" وتكون على هذا مصدرية، أي: " صدها كونها من قوم كافرين" [٣].

المطلب التاسع عشر: الآية (٩)، من سورة الزمر، 7 8 M ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã L.

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة: (¿ À).

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: "يحذر عذاب الآخرة " أي بزيادة لفظ "عذاب" قبل الآخرة، والمعنى واحد [٤].

---

(١) انظر: إعراب القراءات الشواذ (١٩٧/٢)، البحر المحيط (٤٤٩/٦)، تفسير القرطبي (١٣/ ٢٠٨)، فتح القدير (٦٨/٤)، روح المعاني (٢٥٤/١٨)، المغني في القراءات (١٣٥٥/٣)، الأصول في النحو للبغدادي(٢٧٤/١).

(٢) إملاء ما من به الرحمن (١٦٤/٢).

(٣) انظر: مختصر شواذ القران (ص١١٢)، القراءات الشاذة (ص١١٠)، مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (٥٣٥/٢)، الكشاف (٣٧٣/٣)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٩٤/٤)، تفسير القرطبي (١٣/ ٢٠٨)، إعراب القراءات الشواذ (٢٣٨/٢)، إملاء ما من به الرحمن (١٧٣/٢).

(٤) انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٢٣٥/٧٢)، التيسير (ص١٥٣)، التذكرة (٥٢٩/٢)، النشر (٢٧١/٢)، إتحاف فضلاء البشر (٤٢٩/٢).

المطلب العشرون: الآية (١٠)، من سورة الذاريات، 7 8 Mقُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ L.

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة: (قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ) بفتح القاف والتاء وتخفيفها، وبالواو في (الخراصون).

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير:(قتل) بفتح القاف والتاء وتخفيفها، وقرأ (الخراصين) بالياء بدل الواو، وعنه أيضًا: بالواو [١]، بالبناء للفاعل، والخراصين: مفعوله، أي: قتل الله المقدرين مالا صحة له [٢].

المطلب الواحد والعشرون: الآية (٢٨)، من سورة نوح، 7 8 M Õ Ô Ó Ö × Ø Ù Ú Û Ü L.

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة: (Ö) بألف بعد الواو، وبتشديد الياء.

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: "ولوالدِيْ" بكسر الدال وإسكان الياء، كقراءة العامة إلا أنه بإسكان الياء، على الإفراد يخص أباه بالدعوة، أو أراد جميع من ولدوه إلى آدم، يعني: أباه آدم ومن بينهما من الأنبياء، كان بين آدم وبينه عشرة آباء ليس بينهم كافر [٣].

المطلب الثاني والعشرون: الآية (٥٢)، من سورة المدثر، 7 8 M4 5 6 7 8 9 : ; < L.

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة: (; <) بضم الحاء، وبفتح النون، وتشديد الشين في (منشرة).

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: "صُحُفًا مُنْشَرَةً" بسكون الحاء والنون وتخفيف الشين في (مُنْشَرَةً)، من أَنْشر، وهي لغة تميمية، على أن أنشر الصحف ونشرها واحد؛ كأنزله ونزله، شبه نشر الصحيفة بإنشار الله الموتى [٤]، قال أبو البقاء:" إما بمعنى: أمر

(١) المغني في القراءات (١٧١١/٤)، شواذ القراءات(ص٤٤٨).

(٢) انظر: الكشاف (٣٩٨/٤)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (٤٣/١٠)، شواذ القراءات للكرماني (ص٤٤٨)، تفسير أبي السعود(١٣٧/٨)، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد لنووي الجاوي (٤٥١/٢) " دون تسمية".

(٣) انظر: مختصر شواذ القرآن (ص١٦٢)، المحرر الوجيز (٥/ ٣٧٧)، تفسير القرطبي(٣١٣/١٨)، فتح القدير (٣٠٢/٥)، شواذ القراءات(ص٤٨٧)، المغني في القراءات (٤/ ١٨٣٦)، معجم القراءات(١٠٩/١٠).

(٤) انظر: مختصر شواذ القرآن (ص١٦٧)، القراءات الشاذة (ص١٦٥)، المحتسب (٤٠١/٢)، الكشاف (٦٥٧/٤)، المحرر الوجيز (٤٠٠/٥)، البحر المحيط (٣٧٢/٨)، التفسير الكبير (١٨٧/٣٠)، فتح القدير (٣٣٣/٥)، روح المعاني (١٣٤/٢٩)، شواذ القراءات (ص٤٩٣)، إعراب القراءات الشواذ (٦٤٥/٢)، المغني في القراءات (١٨٥٦/٤)، معجم القراءات للخطيب(١٧٤/١٠).

بنشرها ومكن منه، مثل: ألحمتك عرض فلان، أو بمعنى: منشورة، مثل: أحمدت الرجل، أو بمعنى: أنشر الله الرجل أي: أحياه؛ فكأنه أحيا ما فيها بذكره "[١].

المطلب الثالث والعشرون: الآية (٦)، من سورة الانفطار، 7 8 M 8 7 8 9 : ; > < L.

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة: (9 :) من دون همزة، مع تشديد الراء.

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: "ما أغرّك" بهمزة مفتوحة، مع تشديد الراء، بمعنى: أدخلك في الغرة، إما على التعجب، وإما على الاستفهام، بمعنى: ما الذي مكنك من الغرور، م الذي دعاك إلى الاغترار به سبحانه، من قولك غرّ الرجل فهو غارّ، أي: غفل، كقولك بينهم العدوّ، وهم غارّون وأغرّه غيره: جعله غاراً، فاحتمل أن يكون تعجبًا، واحتمل أن تكون ما استفهاميه [٢].

المطلب الرابع والعشرون: الآية (٤)، من سورة الزلزلة، 7 8 M G H I L.

القراءة المتواترة: قرأ القراء العشرة: (H) بالتاء، وتشديد الدال.

الانفرادة: قرأ سعيد بن جبير: "تُنْبِئُ" بالنون الساكنة بعد التاء، وباء مخففة، بعدها همزة مضمومة خفيفًا من "نبأ وأنبأ"، مكان (H)[٣].

ذكر الطبري في جامعه:" عن إسماعيل بن عبد الملك[٤] قال: "سمعت سعيد بن جبير يقرأ في المغرب مرة يومئذ "تنبئ أخبارها"، ومرة "تحدث أخبارها"، فكأن معنى "تحدث" عنده "تنبئ"، وتنبيئها أخبارها إخراجها أثقالها من بطنها إلى ظهرها "[٥]. وورد عنه:" تُبَيِّن" [٦].

(١) إملاء ما من به الرحمن (ص٢٧٣).

(٢) انظر: المحتسب (٤١٨/٢)، الكشاف (٧١٦/٤)، إعراب القراءات الشواذ (٦٨٧/٢)، وفي المحرر الوجيز(٤٤٧/٥)، وفي البحر المحيط (٤٢١/١٠)، وروح المعاني للألوسي(٦٤/٣٠):" زاد الأعمش"، شواذ القراءات (ص٥٠٥)، المغني في القراءات (١٨٩٧/٤).

(٣) انظر: مختصر شواذ القران (ص١٧٧)، القراءات الشاذة (ص١٧٧)، الكشاف (٧٩١/٤)، شواذ القراءات (ص٥٢٠)، المغني في القراءات (١٩٤٣/٤)، معجم القراءات للخطيب (١٠/ ٥٣٤).

(٤) هو: إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء، روى عن: ابن أبي مليكة، وسعيد بن جبير، روى عنه: الثوري، ووكيع. انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص١٦)، الجرح والتعديل (١٨٦/٢).

(٥) تفسير الطبري (٣٠/ ٢٦٦).

(٦) المحرر الوجيز (٥١١/٥).

الخاتمة

أحمد المولى ﷻ على ما وفَّق ويسَّر من جمع مادة البحث، الذي لا يخلوا من أن يكون جهدًا قاصرًا معرضًا للسهو والنقصان، فما أصبت فمن الله ﷻ، وما أخطأت فمن النفس اللوامة.

ومن خلال بحثي خلصت إلى النتائج التالية:

عناية الأوائل من القراء والعلماء والمفسرين بالقراءات الشاذة جنبًا إلى جنب مع القراءات المتواترة، بل وإفرادها _ بعد ذلك_ في مؤلفات خاصة جمعت الشواذ من أول القرآن الكريم إلى آخره.

١-فضل سعيد بن جبير ﷺ وعظم قدره حيث تتلمذ على يد أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها-، وحبر الأمة اعبد الله بن عباس ﷺ في خدمة كتاب الله وتعليمه، فهم السابقون الأولون حماة الدين.

٢-عدم التعارض بين القراءات الشاذة والمتواترة، لأنها لا تبعد كثيرًا في معانيها ودلالاتها عن المتواترة.

٣-أهمية القراءات الشاذة وانفرادات القراء في بيان علوم التفسير والفقه واللغة والاحتجاج بها.

٤-أن رواة كثير من الأوجه القرائية ما بين مخطوط ومفقود، مما يفيد الباحث في شواذ وانفرادات علم القراءات – وإن لم تجز القراءة بها من الشاذ-لم تستوعبها جميع المصادر التي وصلت إلينا.

كما أوصي بما يلي:

١-دراسة انفرادات الأئمة الأوائل لما تحويه من دلالات تفسيرية ونحوية ولغوية.

٢-الاعتناء بعلم القراءات الشاذة الذي ما يزال الكثير من جوانبه مخفيًا يستحق التدقيق والنظر.

٣-التعريف بعلم القراءات الشاذة عن طريق منصات التواصل، وعقد الدورات، وإقامة الندوات، وغيرها.

وختامًا أدعو المولى المجيب أن يتقبله منِّي محررًا، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

L Û Ú ÙØ × Ö Õ Ô Ó Ò Ñ Ð Ï Î Í Ì M

[الصافات: ١٨٠-١٨٢].

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
١.الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب حموش القيسي، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، مصر.
٢. إتحاف فضلاء البشر، لأحمد بن محمد البنا الدمياطي، تحقيق: د. شعبان إسماعيل، عالم الكتب ومكتبة الكليات الأزهرية، ط:١، ١٤٠٧هـ.
٣.إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن محمد عبد الغني الدمياطي الشهير بالبنَّا، وضع حواشيه أنس مهره، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
٤.الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تقديم وتعليق: مصطفى ديب البُغا، دار ابن كثير، دمشق / بيروت، ط:٣، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
٥.إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (تفسير أبي السعود)، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد مصطفى، إحياء التراث العربي، بيروت.
٦.الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي حجر العسقلاني، تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط:١، ١٤١٢ه.
٧.الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٨.إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري، تحقيق: السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت،١٤١٧هـ.
٩.الأعلام (تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، لخير الدين الزركلي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط:١٥، ٢٠٠٢م.
١٠.إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، دار الكتب العلمية، بيروت.
١١.إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٢م.

١٢.الانفرادات عند علماء القراءات، أ.د. أمين محمد الشنقيطي، "رسالة دكتوراة"، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، كلية، ١٤٢٠هـ.
١٣.البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، مكتبة المعارف، بيروت.
١٤.البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، لعبد الفتاح القاضي، تحقيق: أحمد عناية، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
١٥.البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط:١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
١٦.بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١)، تحقيق: محمد إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا.
١٧.تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
١٨.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لمحمد بن أحمد بن قيماز الذهبي، تحقيق: عمر التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
١٩.التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت.
٢٠.التبيان في آداب حملة القرآن، للإمام يحيى النووي، تحقيق: زهير الكبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ.
٢١.تذكرة الحفاظ، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٢٢.التذكرة في القراءات الثمان، لطاهر بن عبد المنعم ان غلبون، تحقيق: د. أيمن سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، جدة، ط:١، ١٤١٢هـ.
٢٣.التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط:١، ١٤٠٦/ ١٩٨٦م.
٢٤.تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٢٥.تفسير البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت.
٢٦.تفسير البيضاوي، دار الفكر، بيروت.
٢٧.تفسير القرآن، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، ط:١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٢٨.التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١ ،١٤٢١هـ /٢٠٠٠م.
٢٩.تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط:١، ١٤٠٦ / ١٩٨٦م.
٣٠.تكملة المعاجم العربية، لرينهارت دوزي، نقله للعربية: محمد النعيمي، وجمال خياط، وزارة الثقافة، العراق، ط:١، ١٩٧٩م.
٣١.التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧.
٣٢.تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار الفكر، بيروت، ط:١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
٣٣.تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت،٢٠٠١م.
٣٤.التيسير لفي القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان الداني، صححه: أوتويرتزل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٦هـ.
٣٥.الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، ط:١، ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥م.
٣٦.جامع الأصول في أحاديث الرسول، لأبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، بشير عيون، مكتبة الحلواني، مكتبة دار البيان، ط: ١، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩ م.
٣٧.جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٣٨.الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الشعب، القاهرة.
٣٩.الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:١، ١٢٧١ هـ/١٩٥٢م.
٤٠.جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط:١، ١٩٨٧م.
٤١.الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لعبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
٤٢.الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات، لسيد عبد الرحيم، مطابع الحميضي، بيشة، ط١، ١٤٢٣هـ.
٤٣.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: ٤، ١٤٠٥هـ.
٤٤.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: أحمد الخراط، دار القلم، دمشق.
٤٥.ديوان أبي الأسود الدؤلي، لأبي سعيد الحسن السكري، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، مكتبة دار الهلال، بيروت، ط:٢، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
٤٦.روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٤٧.زاد المسير في علم التفسير، لعبد الرحمن الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط:٣، ١٤٠٤هـ.
٤٨.سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: د حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط:١، ١٤٠٥هـ.
٤٩.سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م،
٥٠.سيد التابعين سعيد بن جبير، لتركي بن الحسن الدهماني، أمواج للنشر والتوزيع، عمان، ط:١، ٢٠١٢م.

٥١.سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت: ٧٤٨ه)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:٩.
٥٢.شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لعبد الله ابن هشام الأنصاري، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
٥٣.شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»، لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٧ م
٥٤.شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي القاسم النويري، تحقيق: جمال شرف، دار الصحابة، طنطا، ط:١، ١٤٢٥هـ.
٥٥.شواذ القراءات، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: د. شمران العجلي، دار البلاغ، بيروت.
٥٦.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط:٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٥٧.صفحات في علوم القراءات، د. عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، دار البشائر الإسلامية للنشر، بيروت، المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة، ط٢، عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
٥٨.صفوة الصفوة، لعبد الرحمن علي بن محمد أبو الفرج، تحقيق: محمود فاخوري، ود. محمد رواس قلعه جي، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
٥٩.الضعفاء الصغير، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود زايد، دار الوعي، حلب، ط:١، ١٣٩٦هـ.
٦٠.طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٠٣.
٦١.الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء المعروف بابن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط:١، ١٩٦٨م.
٦٢.عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٦٣.العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الهلال.

٦٤.غاية الاختصار، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، تحقيق: أشرف طلعت، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، ١٤١٤هـ.
٦٥.غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري، دار الكتب العلمية بيروت، ط:٣، ١٤٠٢هـ.
٦٦.غيث النفع في القراءات السبع، لعلي الصفاقسي، تحقيق: أحمد الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ.
٦٧.فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر، بيروت.
٦٨.الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، لسليمان العجيلي الشهير بالجمل، مطبع عيسى البابي، القاهرة.
٦٩.الفصول المفيدة في الواو المزيدة، لصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: حسن موسى الشاعر، دار البشير، عمان، ط:١، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
٧٠.في علوم القراءات، د. السيد رزق الطويل، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط١، عام ١٤٠٥هـ.
٧١.القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٧٢.القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة منزلتها وأثرها في توجيه المعنى التفسيري وترجيحه، لمجتبى محمود بني كنانة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
٧٣.القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه وفي العربية، د/ عبد العلي المسئول، دار ابن القيم، الرياض، دار ابن عفان، القاهرة، ط:١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
٧٤.القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، لمحمود الصغير، دار الفكر، دمشق، ط:١، ١٤١٩هـ.
٧٥.القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت.
٧٦.القراءات الشاذة: أحكامها وآثارها، لإدريس حامد محمد، مركز بحوث كلية التربية، رقم (٢٠١)، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٧٧.القراءات الشاذة، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه، دار الكندي، الأردن، ٢٠٠٢م.
٧٨.القراءات القرآنية " تاريخ وتعريف " لعبد الهادي الفضلي، مكتبة المجمع العلمي، جدة، ١٣٩٩هـ.
٧٩.القراءات القرآنية. تاريخها. ثبوتها. حجيتها. وأحكامها، لعبد الحليم بن محمد الهادي قابة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط:١، ١٩٩٩م.
٨٠.القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، د. محمد بازمول، إشراف: عبد الستار سعيد، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤١٢هـ.
٨١.الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ط:١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
٨٢.الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:٢، ١٤١٥هـ.
٨٣.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: ٣، ١٤٠٧ هـ.
٨٤.الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ.
٨٥.لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي(ت:٧١١)، دار صادر، بيروت، ط:١، دار الحديث، القاهرة،١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
٨٦.لطائف الإشارات لفنون القراءات، للإمام شهاب الدين القسطلاني(ت٩٢٣هـ)، تحقيق وتعليق: عامر السيد عثمان، عبد الصبور شاهين، مطابع الأهرام التجارية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
٨٧.متن طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت٨٣٣هـ) ضبطه وصححه وراجعه: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ط:٣.
٨٨.المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابي الفتح عثمان بن جني (ت:٣٩٢هـ)، تحقيق: عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٨٩.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٩٠.مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، أ.د. إبراهيم سعيد الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، ط:١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٩١.مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة.
٩٢.مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، لمحمد بن عمر نووي الجاوي، تحقيق: محمد الصناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٧هـ.
٩٣.المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لشهاب الدين أبي شامة المقدسي، تحقيق: طيار قولاج، دار صادر، بيروت،١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
٩٤.مشاهير علماء الأمصار، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٥٩م.
٩٥.مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:٢، ١٤٠٥هـ.
٩٦. المصاحف، لأبي بكر ابن أبي داود عبد الله بن سليمان السجستاني، تحقيق: محمد عبده، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط:١، ٢٠٠٢/١٤٢٣م.
٩٧.المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد العبسي، تحقيق: كمال الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط:١، ١٤٠٩هـ.
٩٨.معجم القراءات، د/ عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر، دمشق، ط:١، ١٤٢٢هـ_٢٠٠٢م.
٩٩.معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر (ت:١٤٢٤هـ)، وآخرون، عالم الكتب، بيروت، ط:١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
١٠٠.المعجم الوسيط، لإبراهيم الوسيط، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
١٠١.معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، لمحمد سالم محيسن، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
١٠٢.معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط:١، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

١٠٣.معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق وتعليق: بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوطي، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:١، عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
١٠٤.المغني في القراءات، لمحمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان النوزاوازي، تحقيق: د. محمود كابر الشنقيطي، الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه، الرياض، ط:١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
١٠٥.المقتضب للمحمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٩٩هـ.
١٠٦.مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني، مراجعة: محمد قطب، يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط:١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
١٠٧.المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار صادر، بيروت، ط:١، ١٣٥٨هـ.
١٠٨.منجد المقرئين ومرشد الطالبين، للإمام محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفرساوي، مكتبة جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط١، عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
١٠٩.المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، مكتبة مصطفى البابي، القاهرة، ط:١، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.
١١٠.النشر في القراءات العشر لمحمد بن محمد بن محمد بن الجزري، تقديم: الشيخ علي الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٨هـ.
١١١.النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجرزي(ت: ٨٣٣هـ)، قدم له الاسناد: محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م .
١١٢.الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
١١٣.وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت:٦٨١ هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٦٧هـ.